

# أسفرت وأنورت

2

ملحق خاص يصدر عن الوطن بمناسبة عودة صاحب السمو إلى أرض الوطن

الاثنين 25 سبتمبر 2017م



«يوم من أيام الوطن» .. والشعب بصوت واحد :

## مرحبا بالشيخ الحكيم خيال العليا تميم

يقول: سر يا زعيم.. نحن معك إلى الأمام، ونحن هنا نتحدى دول الحصار أن يكون لديها هذه الحالة الوطنية الخالصة التي يظهر فيها أعلى مراتب الرضا والعرفان بين حاكم عادل وشعب أبن، اتفقوا على حب الوطن والاصطفاف معا لحمايته من كيد الكائدين ومكر الماكربن، وشكلوا حائط صد في وجوه المغيبيين، وقلوب المغرضين، ولسان المرخصين. نتحدى أن يقوم أي زعيم بايقاف موكبه خمس مرات للسلام على شعبيه، تارة على طفل وأخرى على شاب أو من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذه رسالة من سموه أن جميع الشعب في قلبه، يحمل همومهم ويعتز بهم، مواطنين ومقيمين.. وقد جاء الرد العملي من أرض الكورنيش ليقولوا له: «ونحن أيضاً نعتز بك يا صاحب السمو».

حاولت دول الحصار اللعب بورقة حب الشعب لقاتده، فوصلتهم رسائل صامدة، من تلك الجموع الحاشدة، سواء من خلال الوتر القبلي أو الشعبي عموماً، واكتشفت هذه الدول أنها من تحتج مئات السنين حتى تصل لشعبية صاحب السمو، والتي ترجمها على أرض الواقع مع شعبيه فور وصوله أمس، بعد جولة خارجية مهمة هي الأولى منذ فرض الحصار، والتقى خلالها كبار القيادات الأوروبية وتوجه بخطاب تاريخي في الأمم المتحدة، ثم لقاء مع الرئيس الأميركي في البيت الأبيض.

هذا هو زعيمنا الذي يبشّرنا بالخير والعز، ونحن نرد له بالحب والولاء والتضحية من أجل الوطن وسلامته وسيادته.

إن يوم أمس بما حمله من سعادة غامرة، ومشاعر جياشة كان بمثابة عيد وطني، سيبقى طويلاً في الذاكرة، وسيظل خالداً للأجيال القادمة، لما فيه من صدق ومحبة، وفخر وعزة، وإباء وكبرياء، وحب وولاء.. وهذه هي قطر يا جاهل فيها.. صفاتها غير.. وترايطها كبير بين الشعب والوفى.. وقائده الأمير.



عندما فازت دولة قطر بتنظيم نهائيات كأس العالم لكرة القدم لعام «2022»، في يوم الثاني من ديسمبر 2010، أطلق صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تصريحاً تاريخياً ما زال عالماً في الألباب، وحاضراً في الأذهان عندما قال: «إنه يوم من أيام العرب»، ويقصد سموه أنه من الانتصارات المميزة في تاريخ العرب الحديث، إذ أن هذا المونديال لهم جميعاً، وإن مثلهم قطر باستضافته وتنظيمه. فإذا كان ذلك اليوم من أيام العرب، فإن مساء أمس من «أيام قطر» الخالدة، والذي لا يمكن أن نشاهد له مثيلاً في دولة أخرى، إذ أن خواصه وطنية وخصائصه قطرية خالصة.. وفي هذه الظروف خاصة.

نعم، إنه يوم عابدي بامتياز، رُفرف فيه العلم القطري عالياً، وحلق فيه الأدمع مرتفعاً في سماء البلاد، على مرأى العباد والأشهاد، واحتشد الشعب بكامل مكوناته وجميع شرائحه وكافة طوائفه، في كورنيش الدوحة دون توجيه أو ضغط من الجهات المسؤولة، بل بكامل إرادته نظراً لمحبتة لقاتده وولائه لوطنه ووفائه لأرضه، والتي يعيش عليها بكرامة وعزة، يغط عليها من دول العالم وتحسده فيها دول الحصار والجوار..!

تحولت واجهة قطر البحرية على امتداد كورنيش الدوحة إلى مشهد من مشاهد الحب الكبير، ورسالة من فوق الأرض وتحت الماء، إلى كل حاقد وحاسد وأصحاب النفوس المريضة والسلوكيات البغيضة، مفادها: إنكم مهما حاولتم زرع الفتنة أو إشارة الشغب عبر بيانات الخيالة أو إعلام التحريض أو وزراء تويتر والريوتيت، فإنكم تزيدون الوطن لمة وترباطوا وتعاظوا، وتكشفون لتسعيوكم الوجه القبيح لسياساتكم، وتراجع شعبياتكم، وتزايد خوفكم، وكثرة ارتعاشكم، لدرجة أنك لا تستطيعون الحركة سوى تحت حراسة الجيوش وتحليل الطائرات وداخل الأقفاص الزجاجية، والأبراج العاجية.. بينما صاحب السمو - حفننه الله ورعاه - كان يصل وبعول في طول الكورنيش وعرضه، يحيي الجماهير ويسلم على الكبير والصغير، دون حاجة لـ «بودي جارد» أو أسطول من الحراسة.. فهو يعلم أن شعبه هو من يدافع عنه،

لذلك أحبهم وأحبوه، بينما زعماء الحصار لو فكروا بمثل هذا العمل فقد يكون ذلك نوعاً من الانتحار!! على مدار التاريخ.. لم يذكر أن حاكم دولة في مثل الظروف التي نمر بها حالياً، ولا تخفى على كل متابع، وما لها من تداعيات وإرهاصات، وما يلزم حيالها من توخي الحذر ورفع درجات الاستعداد، نظراً لما يمارسه الخصوم من أعلى درجات الخبث

محمد المزمري

رئيس التحرير المسؤول

Email: mohd-almazri@al-watan.com

@mohdalmazri2022

الاثنين 25 سبتمبر 2017م

